

حول ترجمة النصوص العربيّة

في كتاب « الموسيقى العربيّة » للبارون ديرلنجي

ندوة « التّرجمة في المعارف الموسيقيّة والموسيقولوجيّة »

مركز الموسيقى العربيّة والمتوسّطيّة – قصر « النّجمة الزّهراء »، 7 ماي 2014

أنس غراب

<http://anas.ghrab.tn>

1. المساهمون في عمليّة التّرجمة ودراسة النّصوص

2. النّصوص المترجمة وقيمتها العلميّة اليوم

تذكير بمحتوى النصوص

- الجزء الأول : كتاب الموسيقى الكبير للفارابي (1930)
- الجزء الثاني : الفارابي / كتاب الشفاء لابن سينا (1935)
- الجزء الثالث : الرسالة الشرفية للأرموي / شرح مبارك شاه
لكتاب الأدوار (1938)
- الجزء الرابع : رسالة مجهولة (= النسخة الثانية من رسالة
الشرواني في الموسيقى) / الرسالة الفتحية لمحمد بن عبد
الحميد اللاذقي (1939)

1. المساهمون في عملية الترجمة ودراسة النصوص

(فريق دراسة النظريات الحديثة والتدوين)

البارون رودولف ديلنجي (1872-1932)

Baron Rodolphe d'Erlanger



<http://www.cmam.tn>

• مشروع تأليف كتاب في ثلاثة
(ثم أربعة/سبعة) أجزاء :

1. الموسيقى في العصور القديمة

2. « الموسيقى العربية »

3. أمثلة مدوّنة

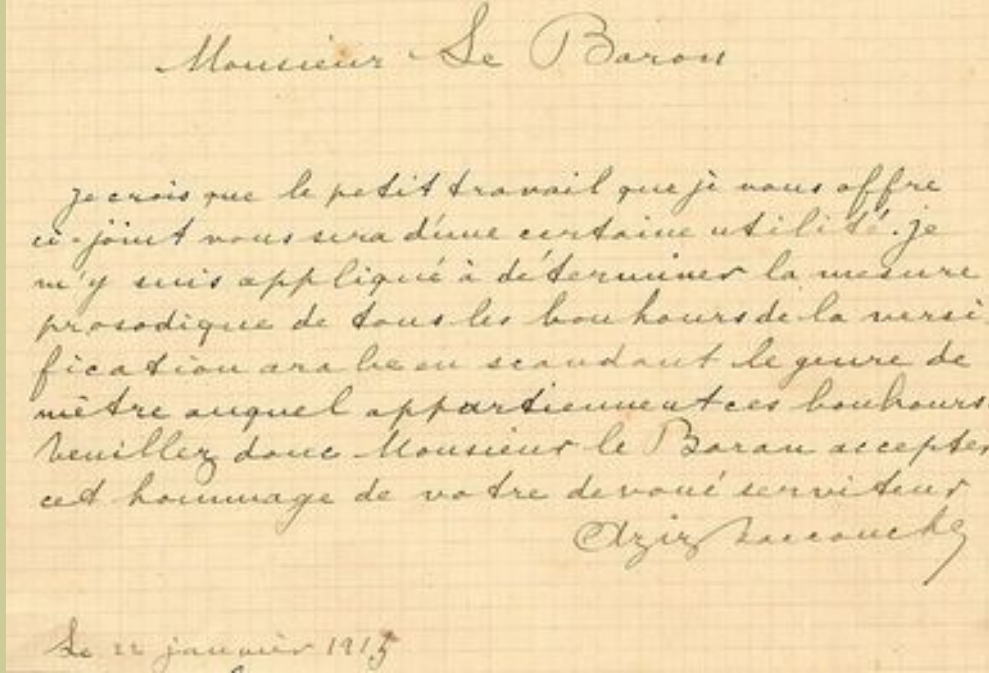
• التمويل والإشراف، الشروح

والتعليق، البحث عن

المخطوطات (متحف لندن، باريس،

القاهرة، إلخ.)

عبد العزيز البكّوش (- 1948)



<http://www.cmam.tn>

- كاتب/مترجم بالوزارة الأولى؟
- تابع الجانب الإداري لدى البارون (+ عمر البكّوش)

- متابعة عملية نسخ المخطوطات (النّاسخ حسن المشرقي)
- القراءات الأولى في ما يخصّ البحور الشعريّة منذ سنة 1915
- التّرجمة الأولى للنصوص؟

البارون برنار كارا دي فو (1867-1952)

Bernard Carra de Vaux



<http://www.aihs-iahs.org>

- مستشرق مختصّ في فلسفة بن سينا
- نشر سنة 1891 أوّل قراءة للرسالة الشرفيّة للأرموي
- قام بتقديم ترجمة نصّ الفارابي
- قام بعدد من الملاحظات والتّقيحات الأخيرة للنصوص المترجمة ولأعمال البارون

حسن حسني عبد الوهاب (1884-1968)



<http://www.arab-ency.com/>

- أعدد منذ سنة 1916 عددا من تراجم الأعلام (منها الفارابي واللاذقي) حتى يتمكن «سي العزيز» من استغلالها...
- ذكر البارون مساهمته خاصة في ما يخص تاريخ شمال إفريقيا

هنري جورج فارمر

Henry George Farmer (1882-1965)



Fu'ād Mughabghab. Mahmūd 'Alī Faḍlī. Henry Farmer.

Assist. Sec.

President.

- تلغرام من البارون يعود إلى نوفمبر 1930 (فهرست جامعة فلاسكوث) – مؤتمر القاهرة
- مراسلات مع كارا دي فو حول «مؤلفات البارون» – سنة بعد وفاته
- قام بتقديم الجزء الثالث
- مراسلات مع كارا دي فو (سنة 1949) حول «جزء المنوبي السنوسي من كتاب "الموسيقى العربية"، الذي يعمل تحت إشراف ليو درلنجي».

المنوبي السنوسي



- كاتب البارون الثاني
- قام بمتابعة نشر الأجزاء مع الناشر فوتنتر (Paul Geuthner)
- لعب دوراً أساسياً بعد وفاة البارون

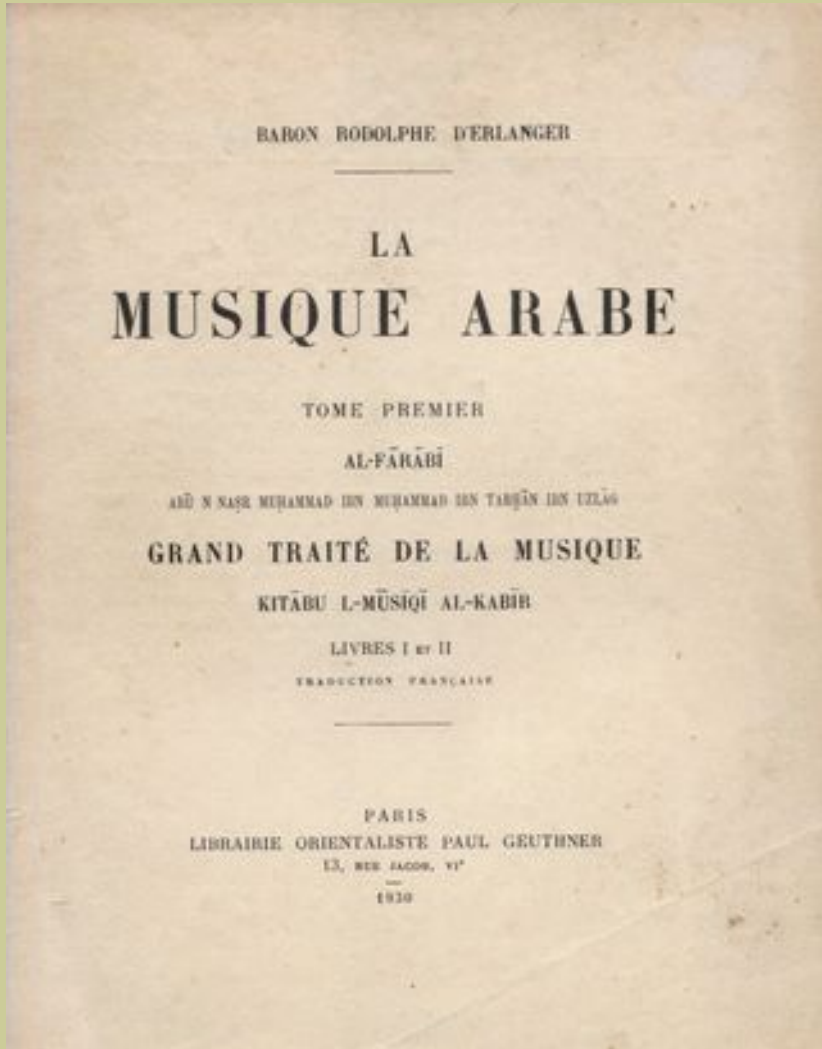
دومينيك ميسكوني

Dominique Misconi

- وجد البارون صعوبات في ترجمة الجزء الأول من كتاب الموسيقى الكبير
- نصحه لويس ماسينيون (مراسلة 3 نوفمبر 1923) بالالتجاء إلى دومينيك ميسكوني - (مواصلة لعمل قام به كارا دي فو).
- مستشرق كتب عن الشعر العربي - دكتوراه جامعة بودابست، يقطن بباريس.
- قام ميسكوني بترجمة الجزء الأول من كتاب الموسيقى الكبير للفارابي (سنة 1924) مقابل مكافأة مالية (10 فرنك/الصفحة)

- 2 - النصوص المترجمة وقيمتها العلمية اليوم
- أ - المخطوطات التي استعملت / النسخ المعروفة
- ب - أمثلة من إشكاليات الترجمة واختيار المصطلحات

كتاب الموسيقى الكبير



• مخطوطة لايدن (ر. 1427)

• مخطوطة ميلانو (ر. 289)

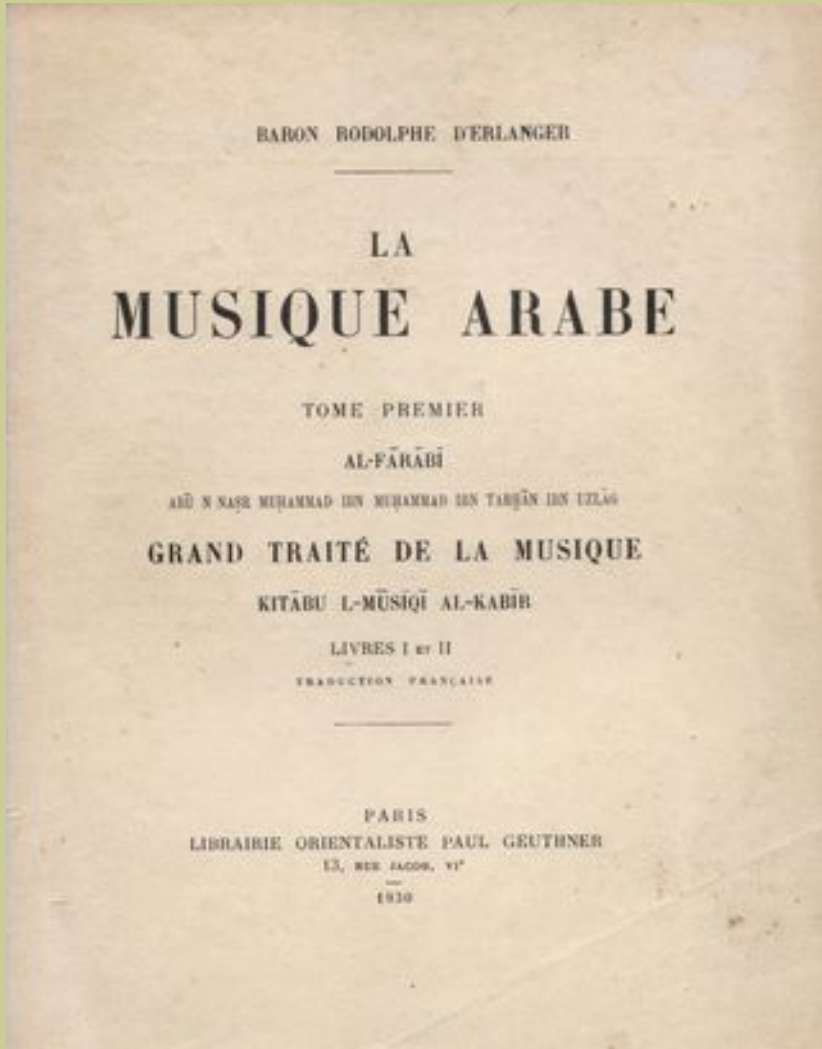
• مخطوطة مدريد (ر. 906)

• مخطوطة بيروت (البارودي)

+ مخطوطتين من تركيا

+ مخطوطة في الولايات
المتحدة الأمريكية

كتاب الموسيقى الكبير



• مخطوطة لايدن (ر. 1427)

• مخطوطة ميلانو (ر. 289)

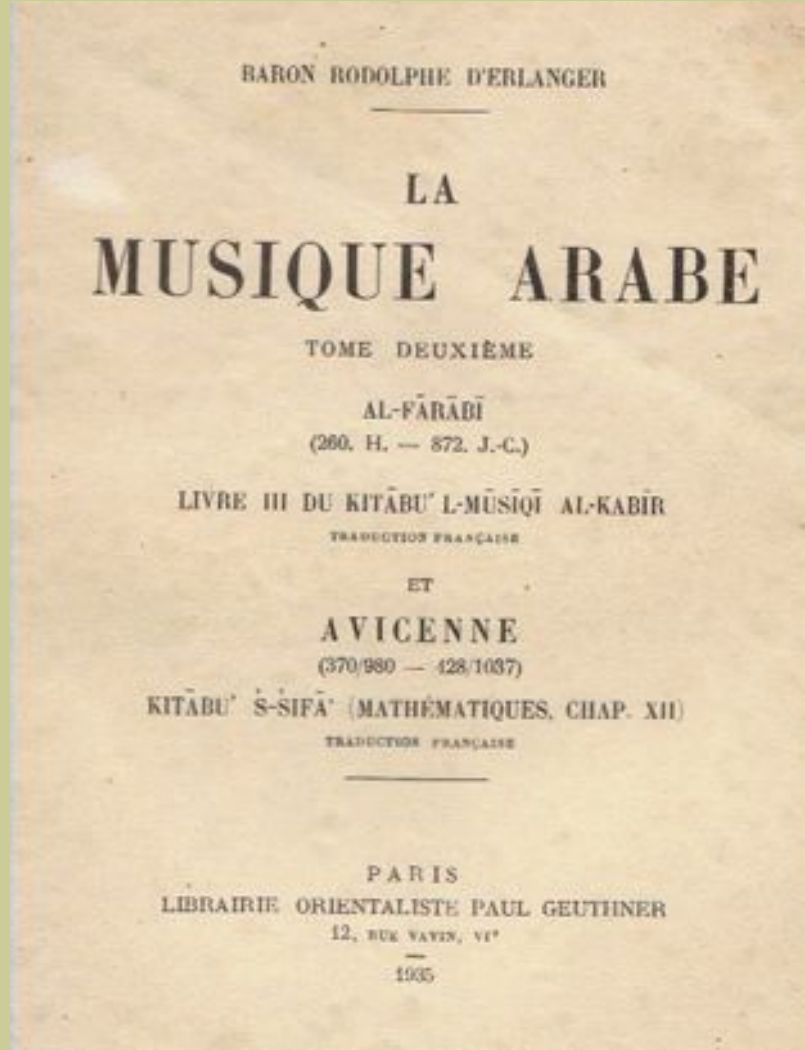
• مخطوطة مدريد (ر. 906)

• مخطوطة بيروت (البارودي)

+ مخطوطتين من تركيا

+ مخطوطة في الولايات
المتحدة الأمريكية

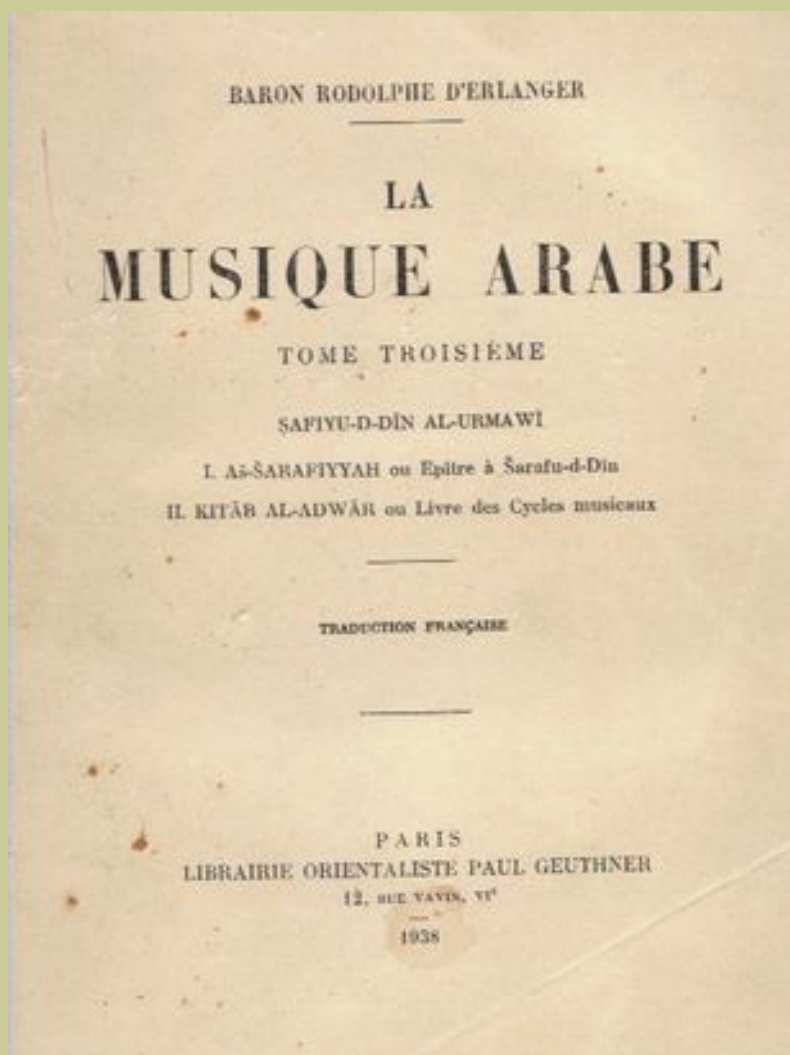
جوامع علم الموسيقى (من كتاب الشفاء)



• مخطوطة لندن : India Office رقم 476.

+ أكثر من ثمانية عشرة
مخطوطة – إضافة إلى كتاب
النّجاة

شرح كتاب الأدوار / الرسالة الشرفية (ج. 3)



• نسخة وحيدة شرح «مبارك شاه»
لكتاب الأدوار

+ شرح ثاني (غراب 2009)

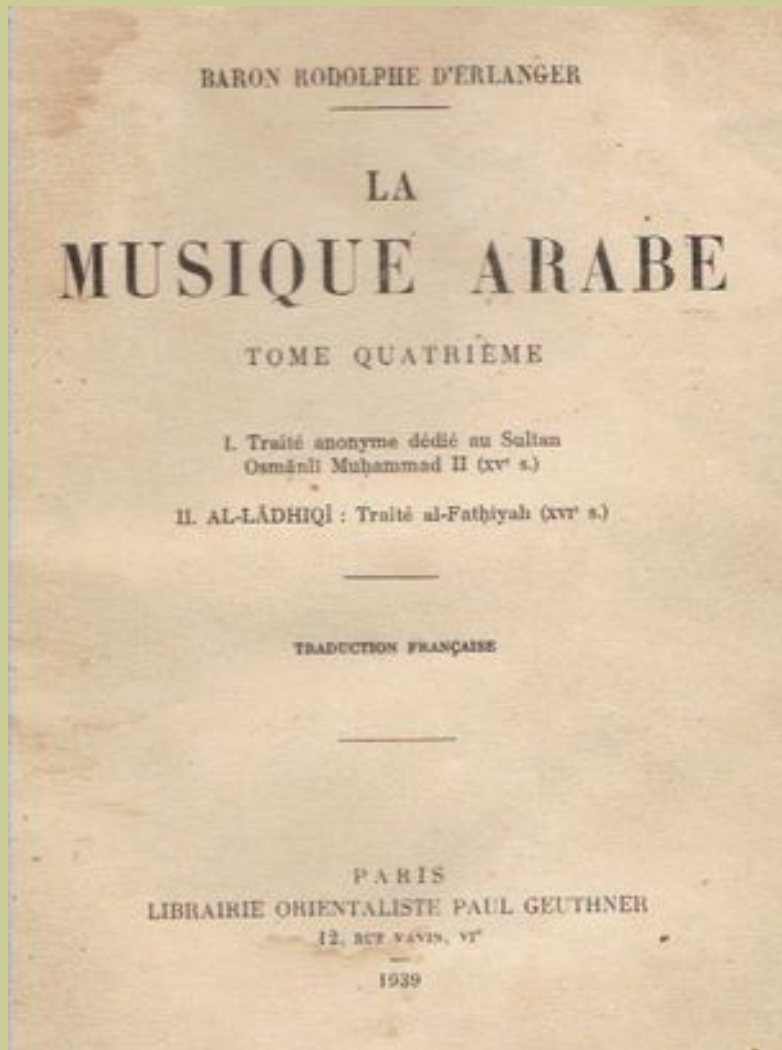
• كتاب الأدوار غير مترجم

+ أكثر من 22 نسخة

• الرسالة الشرفية : باريس ر. 2479

+ 16 نسخة

رسالة مجهولة المؤلف / الرسالة الفتحية (ج. 4)



- توجد نسخة ثانية مختلفة من رسالة فتح الله الشرواني (غراب 2009)
- الرسالة الفتحية : مخطوطة واحدة (جامع الزيتونة، تونس = دار الكتب الوطنية)
- + أكثر من سبع نسخ
- + زين الألحان لم تترجم (ولم يقع تحقيقها بعد... أربع نسخ)

مثال 1 : « الهيئة »

طرح الموضوع في مراسلة ديرلنجي-ميسكوني (25 ماي 1924)

« Les arts en général sont des *dispositions*, des *facultés*, des *préparations*. Ils ne sont pas dépourvus d'un élément rationnel; par raison j'entends l'intelligence spéciale à l'homme. [...] »

« والصناعات كلها هيئات ومملكات واستعدادات، وليست هي خلواً من نُطق، وأعني بالنطق العقل الخاص بالإنسان. [...] »

(خشة، 50)

(Erl, I, 7)

« الهیئة الأولى » : مثال 1

« Un homme possède l'art de la musique pratique tel que nous l'avons défini en premier lieu lorsqu'il satisfait aux deux conditions suivantes : d'abord qu'il se forme dans son âme une ou plusieurs images de la phrase musicale qu'il aura composée ; ensuite qu'un aptitude dirige l'organe qui produira les chocs dont naissent les notes musicales, fasse, par exemple, mouvoir un plectre et le conduise à l'endroit où un corps sonore produit les notes dont il a besoin. [...] »

(Erl., I, 7-8)

« الهیئة الأولى إنما تلتئم في الإنسان باجتماع شیئین : أحدهما أن يحصل في نفسه تخيل اللحن المصوغ [...] والثاني أن يحصل في عضوه القارع استعداد لأن ينقل الذي به يقرع أو ينتقل هو بنفسه من الجسم المقروع على الأمكنة التي منها تخرج نغم اللحن. [...] »

(خشة، 51)

« مثال 1 : « الهيئة الثانية »

« Quand, par le fait d'un don naturel ou d'une expérience acquise, on est capable de distinguer une mélodie bonne d'une mauvaise, de reconnaître les notes consonantes et les notes dissonantes, de combiner les sons musicaux de façon à satisfaire l'oreille et à composer la mélodie qu'on a conçue, on possède l'art musical pratique sous son **second aspect**. [...] »

(Erl. I, 9)

« وأما الهيئة الثانية إنما تحصل إذا كانت للإنسان قدرة، بفطرته أو بالعادة، على تمييز ما بين الجيد والرديء من الألحان، والملائم وغير الملائم والنغم المتلائمة والمتنافرة [...] »

(خشبة، 55)

مثال 2 : الاتفاق/الملائمة/التأليف

« Du classement des rapports des intervalles. De la façon d'établir les intervalles et de calculer leurs rapports en se basant sur les rapports des longueurs [de corde] qui leur correspondent. De la classification des intervalles en divers degrés de consonance et de dissonance. Des noms qui leur sont attribués. » (Erl., III, 13)

« الْمَقَالَةُ الثَّانِيَّةُ : فِي حَصْرِ نِسْبِ
الْأَعْدَادِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
وَاسْتِخْرَاجِ الْأَبْعَادِ وَنِسْبِهَا
الْمُسْتَخْرَجَةِ مِنْ نِسْبِ مَقَادِيرِهَا
وَمَرَاتِبِهَا فِي التَّلَاوْمِ وَالتَّنَافُرِ
وَأَسْمَائِهَا الْمَوْضُوعَةَ لَهَا. »

(الأرموي-قريعة، 75)

- ترجمت عبارة « تلاؤم » في عدد من المواضع عند ديرلنجي بـ «s'harmoniser» (غراب 2009، 54)
- تناسب كلمة « علم التأليف » عند الكندي علم « الهارمونيا » بالمعنى الاغريقي (غراب، نصوص الكندي، 2013)
- ويناسب ذلك مفهوم « harmonie universelle » عند Marin Mersenne مثلاً.

ملاحظات ختامية

- في هذا المثال حول مصطلح « الهيئة » الكلمة الأخيرة كانت للبارون رودولف ديرلنجي/كارا دي فو – يبدو أن دور ميسكوني كان «استشارياً»؛
- تمثل ديرلنجي مدخلا مقبولا وقراءة أولية للنصوص للتعرف على النظريات العربية في الفترة العباسية؛
- أهمية تحديد المصطلحات التقنية بين النصوص الاغريقية والعربية (harmonia/تأليف، ملائمة/اتفاق)؛
- القيام بتحقيقات/ترجمات جديدة للنصوص : الأولية لمراجعة «أمهات الكتب» أم للتعريف بالنصوص التي لم تدرس بعد؟